

دلت على صحة قول الرسول بعبارة وبرهان شهد له براهين اوليا
 المنقذ ميث وبينه على طريفة ما سلف الي الاولين خيرهم
 به ان كان من جنس القول الذي زعموا انهم اذ ركوا فيه النهاية
 وبلغوا فيه الغاية فعرفوا محضهم كما عرف قوم عيسى نغماتهم
 فيما قدروا من بلوغ اقصى الممكن في العلاج والوصول الي اعلى
 مراتب الطب فجاهم باهرهم من احياك الموتى وبراء الاكحة والارص
 وكما اني مؤيد بالعضا التي تلففت ما دفتوا فيه من سيحهم
 وانت علي ما اجموا عليه بين اهرهم وكما سخر سليمان من الرياح
 والطير والجن حين كانوا يؤفون بدقايق الحكمة ويكذبون من اللطف
 فكانت المعجزة ما يقص عليه الا اول والاخر فوفقا واحدا ويصف
 حكما الي يوم القيمة انظر وفقك الله الي ما هديناك
 اليه وفكر في الذي دللك عليه فالحق منزه واضع والدين ميزان
 راجح والجهل لا يربد الا عما ولا يورث الا ندما قال الله عز وجل فلعل
 ليهنوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر اولوا
 الالباب وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
 تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناك نورا نهدى به من نشا
 من عبادنا وقال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا علم حب
 ما اتى من الفضل واعطي من الكمال والعقل نفع الصدايق والنبين
 فارت الامور يتم باسبابها ونحصل بها منها ومن سلكه التوفيق
 وحرمة الارشاد والنسب يدفعا مخزبين السماء فخطفه الطير
 اوتنوي به الريح في مكان سحيق لا تستطيعون جيلة ولا هندا
 سبيلا فاحمد الله علي ما ارتفك من الفهم ان فهمت وقيل رب
 زدني علما وقيل رب اعوذ بك من هوان السبطين وان ارتبت
 فيما بيننا فازدد في نعم الصنعة ونقدم في المعرفة فسيف
 بك على الطريق الا رسد وسيففبك على الوجه الا محمد فانك
 اذا فعلت ذلك احصت علما وتيقنت فيما ولا يسوس سبيلك
 الشيطان بانه فدكان على ما علمت بك بالعمية وارج منك في
 الفصاحة او الامم واقواه ورجال ورجال فلدنوا واننا لو لان المقوم
 لم يذهبوا عن الاعجاز ولكن اختلفت احوالهم فكانوا بين جاهل وجاهل

وبن كافر نعمة وحامد وبيت ذاهب عن طريق الاستدلال *
 بالمعجزات وحامد عن النظر في الدلالات ونافيس في باب البحث *
 ومختل الالة في وجه الفحص ومستبين بالمراد بان وعاب وبحث
 حباله السقطان ومقدون بخذلان الرحمن واسباب الخذلان
 واليهالة كثيرة ودرجات الخمران مختلفة وهلا جعلت باراه الكفرة
 مثل لبيد بن ربيعة العامري في حسن اسلامه وكعب بن زهير
 في صدق ايمانيه وحسان بن ثابت وغيرهم من الشعراء والحطباء
 الذين اسلموا على ان الصدر الاول ما فيهم الا نجم زاهر ومجهر
 زاهر وقد بيتا ان الاعنصام الالهة اية الله ولا تقوي الا نعمة
 الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فنامل ما عرفناك *

في كتابنا وفرح له فليلك واجمع له
 لبك ثم اعنصم بالله بهديك
 ونقول عليه يعنك
 ويحريك ولا يندبه بهديك
 وهو حبي وصنك
 ولعمركم
 ثم الاعجاز في
 الغراب
 المقدم

٧٥

Copyright © King S University